

تفسير البحر المحيط

1 \$ @ 53 @ (سورة الأحقاف) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا خَلَقَ نَدَاءً
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُّسَمٌ
وَاللَّذِينَ كَفَرُوا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرْوَاهُمْ مَاذَا خَلَقُوا مِنْ إِلَهٍ رَّبٍّ أَمْ لَهُمْ
شَرُكٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ هَادِهِ أَوْ أَثَارَةٍ
مِّنْ عِتْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلَّ مِمَّنْ يَدْعُ
اللَّهَ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ الدُّعَاءِ
غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءٌ وَكَانُوا
بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ * وَإِذَا تُنْذَلَى عَلَيْهِمْ إِيمَانُهُمْ هَادِهِ
قَالَ اللَّذِينَ كَفَرُوا لِتَحْقِيقٍ لَمَّا جَاءَهُمْ هَادِهِ سَحْرٌ مُّبِينٌ * أَمْ
بَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَ يَقُولُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْيِضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنَ
وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَافُورُ الرَّحِيمُ * قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعاٍ مِّنَ الرُّسُلِ
وَمَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ
وَمَمَا أَرَى إِلَّا زَدَيرٌ مُّبِينٌ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَكَفَرُتُمْ بِهِ وَشَهِيدٌ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ مِثْلُهِ
فَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرُتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ *
وَقَالَ اللَّذِينَ كَفَرُوا لِتَذَكَّرُ إِلَيْهِمْ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مِّنَ
سَبَقُونَ إِلَيْهِمْ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقْوُلُونَ هَادِهِ آءِ فُلُكُ
قَدِيمٌ * وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَادِهِ كِتَابٌ
مُصَدَّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنَذِّرَ اللَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَ
لِتُمْحَسِّنُونَ * إِنَّ اللَّذِينَ قَاتَلُوا رَبِّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَوَصَّيْنَاهُ إِنْسَانٌ
بِرُّ الْدَّيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلَتْهُ

وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبُّ أَوْزَعِنَاءَنْ أَشْكُرَ زِعْمَدَكَ الْمَدِيَأَرْعَمَتَ عَلَى وَعَلَى وَالْدَّائِيَ وَأَنَّ أَعْمَلَ صَالِحَ تَرْضَاهُ وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرَّيَّةَنْ تُبَيْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّمِنَ الْمُسْلِمِينَ * أُولَئِكَ الْمَدِيَنَ زَتَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمَلُوا وَزَتَجَاؤَرْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِيَاصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقَ الْمَدِي كَانُوا يُوعَدُونَ * وَالْمَدِي قَالَ لِوَالْدَيْهِ أُفِ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنَّ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا